عن تخريج النسائي ووضع في حديث ابي داود من حديث عبيد الله
ابن بريده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينهانا عن
كثير من الارفاه فلعل لفظ فضاله سقط من شرح الشيخ او من
اصل النسائي والصواب ان رجلا من الصحابة يقال له فضالة بن عبيد
الله والله اعلم ثم قال الشيخ وقيد في الحديث بالكثير اشارة الى
ان الوسط المعتدل منه لا يذم وبذلك تجمع بين الاخبار وقد اخرج
ابو داود بسند حسن عن ابي هريرة رفعه من كان له شعر فليكرمه
وله شاهد من حديث عائشة في الغيلانيات بسند ايضا صحيح
وفي الموطا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم راى رجلا ثائر الراس واللحية فاشار اليه باصلاح
راسه وهو مرسل صحيح السند وله شاهد من حديث جابر
اخرجه ابو داود والنسائي بسند حسن والله اعلم ثم ذكر المصنف في
الباب خمسة احاديث الاول حديث عائشة قوله كنت ارجل
راس رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شعر راسه قوله وانا حائض
عند جميع الرواة عن مالك وروى ابو حذيفة عنه عن هشام
بلفظ انها كانت تغسل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مجاور في المسجد وهي حايض تخرجه اليها اخرجه الدارقطني
وفي الحديث دلالة على طهارة بدن الحايض وعرقها وان الطهارة
الممنوعة للمعتكف هي الجماع ومقدماته وان الحايض لا تدخل
المسجد كذا قالوا ويمكن ان يناقش في الاخير بانه يحتمل ان يكون
فيه رعاية ما هو الاولى بحالها وان يكون لرعاية ادب المسجد
وصونه عن ان يقع فيه وفيه حجة على الشافعي في قوله ان المباشرة
مطلقا تنقض الوضوء قال الشيخ ابن حجر لا حجة فيه لان الاعتكاف
لا يشترط فيه الوضوء وليس في الحديث انه عقب ذلك الفعل
بالصلاة وعلى تقدير ذلك فمس ذلك الشعر لا ينقض الوضوء
والله

والله اعلم الثاني حديث انس قوله يكثر دهن راسه وتسريح لحيته
الدهن بفتح الدال المهملة استعمال الدهن وتسريح اللحية تشطيها
قال في الصحاح تسريح الشعر ارساله وحله قبل المشط انتهى وقد
استعمل ههنا بمعنى الامتشاط وهو تسريح الشعر بالمشط وظاهر
الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر امتشاط لحيته وهو يوافق
ما ذكره ابن الجوزي في كتاب الوفا برواية ابن حبان من طريق
بقية عن عمرو بن خالد عن قتادة عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع له سواكه
وطهوره ومشطه واخرج الخطيب البغدادي في الكفاية عن
عايشة قالت خمس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدعهن في سفر
ولا حضر المراة والمكحلة والمشط والمدري والسواك وفي اسناده
ابو امية بن يعلى وهو ضعيف اخرجه ابن عدي من وجه اخر ضعيف
ايضا واخرجه الطبراني في مسند الشاميين من وجه اخر عن
عايشة اقوى من هذا لكن فيه قارورة دهن بدل المدري واخرج
الطبراني في الاوسط من وجه اخر عن عايشة قالت كان لابغار
رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه ومشطه وكان ينظر في المراة
اذا سرح لحيته في سنده سليمان بن ارقم وهو ضعيف وله
شاهد من مرسل خالد بن معدان اخرجه ابن سعد كذا قاله
الشيخ ابن حجر اقول ورد ابن الجوزي في الوفا رواية الخطيب
من طريق ابي ابراهيم الرجاني قال ثنا حسين بن علوان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان له وفرة الى شحمة اذنه فكان يحركها بالمدري
ثم اورد برواية ابن حبان من طريق ابراهيم بن ابي عبلة قال
سمعت ابا الدرداء قال سالت عايشة فقالت كنت ازود رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره وله ازوده دهنا ومشطا ومراة ومقراضين

ق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)